

## على الخلاف

قبل 4 أسابيع تقريباً، ضُخ إلى ملف دعوى

«المخالفات الطبية في مستشفى بيروت الحكومي في قسمي الصيدلة والعلاج السرطاني» تقرير جديد

أعدّه أطباء متخصصون، بتكليف من قاضي التحقيق، في بيروت جورج زرق. ميزة التقرير أنه لم يكتف بسرد «مخالفات» رئيسة قسم الصيدلة، منى البعلبكي،

## فضيحة أدوية السرطان المزوّرة في «بيروت الحكومي»

# منى البعلبكي «وحدة

إرجاناً حمية

في 16 كانون الثاني المقبل، يعقد قاضي التحقيق في بيروت، جورج زرق، جلسة حديدة في ملف «المخالفات الطبية والإداب الطبية في مستشفى بيروت الحكومي» مع هذا التاريخ الجديد، يدخل هذا الملف المقترن باسم رئيسة قسم الصيدلة في المستشفى منى البعلبكي، عاماً عام آخر، لا يبدو أنه الأخير، يضاف إلى عشر سنواتٍ أخرى من عمر القضية التي فتحت في اب من العام 2009، لأضّ بسلامة المرضى واستعمل أدوية منتهية الصلاحية وضخّم هكذا، حفل التقرير، بالدرجة الأولى، البعلبكي مسؤوليّة «الإضرار

### وَرَمَ تقرير اللجنة مسؤوليّة الفضيحة على كثيرين من المدير العام إلى أمين المستودع العام

البعلبكي، إذ أنه «استفاد مادياً وأضّ بسلامة المرضى واستعمل أدوية منتهية الصلاحية وضخّم الوصفة الطبية لفترات طويلة»،

بسلامة المرضى وتزوير الفواتير والسرقة واستعمال أدوية منتهية الصلاحية لفترات طويلة عن سابق تصميم وتصور». كما كان لطيب الأورام السرطانية ر. ج. جزء من المسؤوليّة يضاهي ما مسؤوليّة

والبهما، كانت المسؤوليّة التي حملها التقرير لرئيس مجلس الإدارة وموظفي الصيدلية والمسؤولين في المستودع والمسؤولين عن امانة الصندوق والمسؤولين عن برنامج الكومبيوتر والرؤساء المباشرين والمسؤولين عنها وتركتها تعمل على هواها والسكوت عن أخطائها وعدم أمانتها» بعدما «لزموا الصمت حيال الأخطاء اليومية». هكذا، ورّع التقرير المسؤوليات، وعمل على إعطاء «كل ذي جرم» حصته من المسؤوليّة، مستعرضاً عينة من «الشواثب» التي كانت سائدة فترة «حكم» البعلبكي في صيدلية المستشفى بين 2006

و2009، ومنها:
- تشريك أدوية للمرضى بهدف الإستفادة الشخصية، من خلال تقسيم إبرة الدواء لمرضىين، وحرمانها من الجرعات المطلوبة.
- بيع وإخفاء أدوية مجانية هي أصلًا للمستشفى.
- منح أدوية من صيدلية المستشفى.
- تخزين أدوية في بيت البعلبكي.
- بيع نقدي في الصيدلية خارج صندوق المستشفى، مع عدم تعويض الكمية المباعة أو تعويضها بعينات مجانية أو أدوية جينديك.
- عدم وجود سجل لعمليات البيع والإستاعة.
. شراء أدوية «cytochrstine» الرخيصة الخمن، غير المسجلة في

وزارة الصحة وغير المقيّمة من لجنة الصيدلية والعلاج في المستشفى ومن دون علم الأطباء المعالجين، وإدخالها إلى النظام المحاسبي على أنها أدوية «vincristine» الباهظة الثمن.
- بيع واستخدام أدوية منتهية الصلاحية بعد إجراء تعديل على تاريخ انتهاء صلاحيتها.
- قبض مبالغ من صندوق المستشفى بدل شراء أدوية من دون شراؤها.
- إخراج دواء من الصيدلية أوآخر العام 2008 بقيمة 45 مليون ليرة من دون تبرير.
- في التقرير الذي أعدته اللجنة، تخطت البعلبكي في «صلاحياتها» (الواسعة بحكم رئاستها لقسم

## وكانت

**من 1 كانون الثاني 2008 ولغاية 7 نيسان 2009 (15 شهرا) وبوجود منى البعلبكي، كان أجمالي المدخول في الصيدلية 131 مليوناً و369 ألفاً و548 ليرة، بعد إبعادها، وذلك 8 أشهر فقط في العام 2009، بلغ إجمالي المدخول 305 ملايين و924 ألفاً و967 ليرة.**

## ■ ■ ■

**تذكر الصيدلانية م. م. بانها اعطت المريضة ر.**

**س. 440 ملغ من دواء**

**herceptin باهر من م. م. البعلبكي فيما كان يفترض ان تأخذ 530 ملغ، وطلبت منى تسجيل الكمية كاملة على حساب المريضة،.**

## ■ ■ ■

**يذكر التقرير انه في**

**إحدى المرات ارسك وكيك**

**إحدى شركات الادوية**

**150 علبة مجانية من**

**دواء nexium 20 mg،**

**سحبها البعلبكي**

**وحفظها في خزنة**

**في مكتبها بجهة ان**

**الشركة ستسردنا لانها**

**ارسلتها عن طريق الخطا**

**فيما كان يفترض ان**

**تكون الكمية 30 علبة**

**مجانية فقط.**

## ■ ■ ■

**سحب المدير العام**

**للمستشفى و. و.**

**كمية كبيرة من**

**الادوية المقدمة مجانا**

**للمستشفى من قبل**

**وزارة الصحة وسلمها**

**إلى جمعية «اجيالا»**

**(تديرها زوجته)، وطلب**

**من الصيدلي المسؤول**

**عدم تسجيلها في**

**سجلات الصيدلية،**

السبت 21 كانون الأول 2019 العدد 3939 ■ **الأخبار**

**لبنان**

**حدود البعلبكي، لتطال من تواطأ وسفك وساعد ونفذ**

**واستفاد، من المدير العام نزولا إلى أمين المستودع، وما**

**بينهما من «زملاء ومعارف»**

خطورة هذا الأمر، خصوصاً أنه لم يكن معلوماً «ما إذا كان التشريك تم في الوقت نفسه أو في أوقات مختلفة أو أيام مختلفة، وهو أمر غير علمي وغير صحي». أما ما يبقى من أدوية «التشريك»، فكانت إما تباعه أو تصخّج به «المخزون الذي يتعرّض للنقص» بسبب تصرفها بالآدوية. لم تتوقف «صلاحيات» البعلبكي عند هذا الحد، فتهتمتها الأساس «حرمان مرضى السرطان من فرصة الشفاء» عبر استبدال أدويتهم

الأصلية بأدوية جينديك، من دون إعلام الأطباء، وتسعيها بسرّعة الدواء الأصلي. هكذا، كانت تستبدل دواء «vincristine» الباهظ الثمن لعلاج بعض أنواع السرطان بسدواء «cytochrstine»

والرخيص وغير المسجّل في وزارة الصحة. وهذا ما يخالف قانون ممارسة المهنة إذ لا يجوز اللجوء إلى البديل «إلا إذا وافق الطبيب المعالج والمريض». كما «يجب أن يعرض على لجنة في المستشفى تضم الصيدلي المسؤول والأطباء»، وهو ما لم يحصل أبداً. وبحسب ع. ي، أحد الصيادلة في قسم المخازن، كانت البعلبكي «تقتري هذا الدواء بسبب رخصه لبيعها بسعر أعلى، وليس بسبب عدم وجود الدواء الأصلي». كما أنها «اشترت في إحدى المرات كمية من السيتركريستين من شركة يونيفارم تفوق حاجة المستشفى». ثم «قامت بعمليات تغيير الأسعار وشطب أسماء الأدوية وتديلها على الكومبيوتر». وهي لم تتوقف عن الإستعانة بدواء «CYTOCHRSTINE»، برغم كتب وصلت إلى المستشفى تشير إلى عوارض جانبية تصل حد التسبب بالشلل. وفي هذا الإطار، لفت الطبيب حسن خليفة في تقرير قدمه إلى أنّ «الدواء أذى أكثر من مريض وأنّ 5 أطفال واجهوا عوارض جانبية وأحدهم أصيب بالشلل». والفضيحة الأكبر، بحسب ما أشارت الصيدلانية ز. ع. أثناء استجوابها، أنه «بعدما تسبب الدواء بالشلل لبعض الأطفال أوقفت استعماله لهم لكنها اكملت إعطاءه للكبار».

**متاجرة بالأدوية**

طوال فترة «خدمتها» في المستشفى، كانت البعلبكي «تبيع المرضى المقيمين وغير المقيمين والموظفين والمعارف أدوية تقدّمها وزارة الصحة وغيرها، وفي غالب الأحيان خارج النظام الآلي ومن دون أن قبض ثمنها على الصناديق المختصة». أما قيمة المبيعات، فكانت توضع «إما نقداً لدى الصيدلي التقني ن. د. ريثما تتسلمها البعلبكي أو من خلال إيداعها في حساب خاص مستقل أنشئ تسهيلاً للبيع والإعارة»، وهو ما يخالف قانون صيدليات المهنة الذي يمنع «صيدليات المستشفيات من البيع إلا للمرضى أثناء علاجهم في المستشفى فقط».

وعندما كان أحد المرضى يطلب فاتورة بالدواء، كانت البعلبكي تحضّر «Out cash voucher» عبر جهاز الكومبيوتر يعطى للمريض، ويُلقى فوراً عن النظام ولا يبقى له أثر في النظام المحاسبي، وكان ينتج عن هذا التلاعب نقص الدواء في رفوف الصيدلية، عملت على تغطيته «بالأدوية المجانية وأدوية التشريك».

**«إعارة»... وأدوية فاسدة**

بالإعارة، كانت البعلبكي «تستر» عملها. صحيح أن استغارة الأدوية